الحق
الوصول غير متعذر عليكم والتوجه بتيسير ذلكم عليكم انتهى
وفي كلامه رحمه الله تنبيه على ان الشيخ من منح الله تعالى وهداياه
للعبد المريد اذا صدق في ارادته وبذل في مناصحة مولاه
جهد استطاعته لا على ما قد يتوهمه من لا علم عنده وعند ذلك
يوفقه الله لاستعمال الادب معه لما يشهده من علي مرتبته
ورفيع درجته قال سيدي ابو مدين قدس الله روحه
الشيخ من شهدت له ذاتك بالتقديم وسرك بالتعظيم الشيخ من
هذبك باخلاقه وادبك باطراقه وانار باطنك باشراقه
الشيخ من جمعك في حضوره وحفظك في مغيبه وقال المولف في لطائف
المنن وليس شيخك من سمعت منه انما شيخك من اخذت عنه
وليس شيخك من واجهتك عبارته انما الشيخ الذي سرت فيك
اشارته وليس شيخك من دعاك الى الباب انما شيخك من رفع
بينك وبينه الحجاب وليس شيخك من واجهك مقاله انما شيخك
الذي نهض بك حاله شيخك الذي اخرجك من سجن الهوى
ودخل بك على المولى شيخك هو الذي ما زال يجلو مراة
قلبك حتى تجلت فيه انوار ربك نهض بك الى الله فنهضت
وسار بك حتى وصلت ولا زال محاذيا لك حتى القاك بين
يديه فزج بك في نور الحضرة وقال ها انت وربك انتهى
وآداب المريد مع الشيخ كثيرة مذكورة في كتب الائمة الصوفية
ومن ابلغ ذلك واوجزه ما ذكره الامام ابو القاسم القشيري
قال رضي الله عنه شرط المريد ان لا يتنفس الا باذن شيخه ومن
خالف شيخه في نفسه سرا او جهرا فسوف يرى غبه غير ما يحبه
سريعا ومخالفة الشيوخ فيما يشيرون به منهم اشد مما يكابد رده
بالجهد

بالجهد والشر لان هذا يلتحق بالخيانة ومن خالف شيخه لا يشم
رائحة الصدق فان بدر منه شيء من ذلك فعليه بسرعة الاعتذار
والافصاح عما حصل منه من المخالفة والخيانة ليهديه
شيخه الى ما فيه كفارة جرمه ويلتزم في الغرامة ما يحكم
به عليه فاذا راجع المريد بالصدق وجب على شيخه جبران
تقصيره بهمته فان المريدين عيال شيوخهم فرض
عليهم ان ينفقوا من قوة احوالهم ما يكون جبرانا لتقصيرهم
انتهى وقال الشيخ العارف محيي الدين ابو العباس البوني
تغمده الله برحمته واياك ان تحتقر فعلا يخطر لك ان لا
تلقيه للشيخ طاعة كان او معصية على اي نوع برز لك ولو
احتلم عليك الوهم في الساعة احتلم اليه الذي ساعده في الخاطر
ليعلمك الله والذي تزعجه به او يحملك بهمته قال
ولقد رايت تلميذا من اصحاب شيخنا الامام تاج العارفين
ابي محمد عبد العزيز بن ابي بكر القرشي المهدوي رحمه الله
تعالى وكنت جالسا عنده فدخل عليه وفي يده باقلاة فقال
يا سيدي اني وجدت هذه الباقلاة فما اصنع بها فقال اذكر لها
حتى تفطر عليها فقلت يا سيدي حتى الباقلاة يعلم بها فقال
يا ولدي لو خالفني في حبة من خطراته لم يفلح ابدا فاذا اخرج
بهذه المجاهدات وتنزلت بهذه المقاتلات رجعت
عن مالوفاتها الدنية وعاداتها الردية وزال عنها الغرور
والاستكبار وذلت لمولاها بالعبودية والافتقار وتنزلت
اعمالها وصفت احوالها وهذه هي خاصيتها التي خلقت لاجلها
ومزيتها التي شرفت من قبلها والنهار الغني سوى هذه المرتبة

جاء
الى شيخه
ت النفس